Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن حكمة الله تعالى فى قصص القرآن أنه لا يشمل جميع الرسل ، وإنما بعضًا منهم . والله تعالى يقول :

« ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » (غافر : ٧٨) .

ويقول ربنا « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ماكان حديثًا يُفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدًى ورحمة لقوم يؤمنون » (يوسف : ١١١) .

ولقد وقفت عند هذه النقطة لأؤكد قاعدة قرآنية .. فنحن نختار الحقيقة من بين مجموعة من الحقائق ، ونضعها فى إطارها السليم المؤدى إلى هدف نبيل ، ولا نجعل شبابنا يضل فى تيه الحقائق الصغيرة ـ والمتناثرة أحيانًا ـ والتى لا يستطيع أن يكوّن منها نظرات كلية .

نودّ أن نوفر لشبابنا عن طريق هذه المكتبة موقعًا على خريطة الحياة ، يدرك فيه ـ بكثير من الوضوح ـ علاقاته التاريخية والمكانية والاجتماعية ، ولا يكون أمره فرطًا . إن السماء فيها نجمها القطبى . والأرض لها جهاتها الأصلية . والمسجد له قبلته ومحرابه ، والطريق له امتداده واتجاهه ، والنهر له مجراه ، فما اتجاه الشباب وما طريقه ؟ نعم . علينا أن نعينه على أن يعرف : أين الطريق ؟

وقبل أن أدع هذه النقطة أودّ أن أؤكد تكامل هذه المكتبة بحيث تضم الجوانب الأصلية من ثقافتنا ، والمعارف الحديثة من حولنا ، وأن تكون متدرجة المراحل تشمل مكتبات الأطفال الإسلامية والشباب والمثقفين صعودًا إلى دائرة معارف إسلامية يكتبها أبناء الإسلام بحيث تصبح المكتبة جزءًا أساسيًّا من تكوين البيت ، والكتاب جزءًا أساسيًّا من حياة المواطن اليومية ، والاستزادة من المعرفة عادة نامية ، والثقافة فى مستوياتها المتصاعدة قريبة المنال . وأن تتعاون فى هذا وسائط المعرفة والإعلام المتنوعة : المقروءة والمسموعة والمرئية .